

شراكة بين «اقتصادية أبوظبي» و«التوازن» لزيادة الاستثمارات الصناعية



وقعت دائرة التنمية الاقتصادية- أبوظبي ومجمع توازن الصناعي مذكرة تفاهم لتعزيز لشراكة بينهما من أجل تطوير القطاع الصناعي وتعزيز تنافسيته عبر تنفيذ مبادرات وبرامج استراتيجية أبوظبي الصناعية، التي تستهدف ترسيخ مكانة الإمارة بصفتها المركز الصناعي الأكثر تنافسية في المنطقة. وقع المذكرة كل من عرفات اليافعي، المدير التنفيذي لمكتب تنمية الصناعة، التابع لدائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي، والمهندس فايز صالح النهدي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجمع توازن الصناعي، وذلك بحضور عدد من كبار المسؤولين من كلا الطرفين

تركز الاتفاقية على تنفيذ المبادرات التي قام مكتب تنمية الصناعة، التابع لـ«اقتصادية أبوظبي»، بإطلاقها لتحقيق أهداف الاستراتيجية الصناعية من خلال استثمار 10 مليارات درهم في 6 برامج لمضاعفة حجم القطاع إلى 172 مليار درهم وتوفير 13,600 وظيفة جديدة والمساهمة في زيادة الصادرات غير النفطية لإمارة أبوظبي إلى 178.8 مليار درهم بحلول العام 2031. تضم الاستراتيجية ستة برامج: الثورة الصناعية الرابعة، والاقتصاد الدائري، وتنمية الكفاءات والمهارات، وتطوير منظومة القطاع الصناعي، وتعزيز سلسلة الإمداد المحلية، وتطوير سلسلة القيمة

ويأتي تعزيز الشراكة بين «اقتصادية أبوظبي» ومجمع توازن الصناعي ضمن الجهود المستمرة لتعميق وتسريع مسيرة التنوع الاقتصادي، حيث يُشكل القطاع الصناعي أحد الركائز الأساسية في القطاعات غير النفطية، إذ أسهم بـ 16.1% من الناتج المحلي غير النفطي للإمارة و8% من إجمالي الناتج المحلي، فيما بلغ معدل نمو القطاع 8.1% بنهاية الربع الثالث من العام الماضي (2022)، الأمر الذي دعم تحقيق أبوظبي لأعلى معدل نمو اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بنسبة نمو بلغت 10.5% مقارنةً بالفترة نفسها من العام 2021.

يعكس الدور المحوري لقطاع التصنيع في اقتصاد أبوظبي نجاح البرامج والخطط التي وضعتها الإمارة حيث استثمرت أكثر من 51 مليار درهم على مدار الـ 15 عاماً الماضية لإنشاء بنية تحتية صناعية متينة، فضلاً عن تطوير أطر تشريعية وتنظيمية وبيئة أعمال محفزة للنمو.

تضم مجالات التعاون بين الطرفين برامج «تحفيز القطاع الصناعي عبر إيجار الأراضي الصناعية»، الذي يوفر عقود إيجار طويلة الأمد بأسعار تبدأ من 5 دراهم للمتر المربع من خلال قيمة الاسترداد لإيجار الأراضي الصناعية، و«تحفيز تعرفه الطاقة» لدعم المصانع عبر توفير أسعار تفضيلية للغاز والكهرباء بناءً على معايير مثل الأثر الاقتصادي للمنشآت الصناعية والتوطين وإدارة الطاقة، و«مؤشر أبوظبي للتصنيع الذكي» لقيادة وتسهيل رحلة المنشآت الصناعية في القطاع الخاص نحو تبني تقنيات وتطبيقات ومناهج الثورة الصناعية الرابعة.

وستقوم لجنة مشتركة من الطرفين بمتابعة تنفيذ مذكرة التفاهم وضمان تبادل المعلومات والبيانات بهذا الصدد، وعقد ورش عمل لزيادة المعرفة ببرامج ومبادرات استراتيجية أبوظبي الصناعية ودورها في دفع نمو المنشآت العاملة في القطاع.

قال عرفات اليافعي، المدير التنفيذي لمكتب تنمية الصناعة: «نفخر بتعزيز الشراكة مع مجمع توازن الصناعي، الذي يشكل دعامة أساسية للقطاع الصناعي في إمارة أبوظبي ومركزاً إقليمياً للصناعات الدفاعية والأمنية المتطورة، حيث نواصل إطلاق المبادرات والتعاون مع أبرز الفاعلين المحليين والعالميين في القطاع الصناعي لتحقيق أهداف استراتيجية أبوظبي الصناعية». وأضاف: «خلال العام الماضي، واصل القطاع الصناعي في أبوظبي أدائه التنافسي، الأمر الذي يشكل أرضية صلبة لتنفيذ المبادرات التي صممت لتلبية متطلبات القطاع من حيث تحسين قدرة المصانع في الحصول على التمويل اللازم، وسهولة ممارسة الأعمال، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، من أجل «ضمان وتسريع عملية الانتقال إلى الاقتصاد الدائري والذكي والمستدام».

وقال شريف هاشم الهاشمي الرئيس التنفيذي لمجلس التوازن، ورئيس مجلس إدارة مجمع توازن الصناعي، إن «هذه المذكرة تعكس الأهمية التي يوليها مجلس التوازن لتعزيز القطاع الصناعي من خلال البرامج، والمبادرات التي تدعم تنافسية إمارة أبوظبي، مؤكداً أن دور قطاع الصناعات الدفاعية والأمنية الوطني في توجهات التنوع الاقتصادي والتنمية الشاملة والمستدامة يتنامى بشكل مضطرد، وأن المجلس يسعى من خلال التعاون والتكامل مع الجهات الحكومية المختلفة لإيجاد بيئة تنافسية جاذبة للشركات الدفاعية والأمنية. وأوضح أن علاقات التعاون الاستراتيجي بين الدائرة والمجلس من شأنها أن تساهم في دعم قطاع الصناعات الدفاعية والأمنية وتعزيز القدرة التنافسية للشركات الدفاعية «وزيادة فرص التصدير».

من جانبه، قال المهندس فايز صالح النهدي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجمع توازن الصناعي: «نحن سعداء للغاية بالدعم الاستثنائي الذي نلقاه من دائرة التنمية الاقتصادية نحو جذب الاستثمارات الصناعية إلى أبوظبي. كما

نسعد أيضاً بأن نكون عضواً في مبادرة«برنامج تحفيز القطاع الصناعي عبر ايجار الأراضي الصناعية»، التي أطلقتها الدائرة مؤخراً». وأضاف: «لا شك أن هذه المبادرة ستلعب دوراً حاسماً في تطوير مختلف جوانب قطاع الصناعات الدفاعية والأمنية، ما سيمكن مجمع توازن الصناعي من جذب المستثمرين العالميين إلى أبوظبي وتشجيعهم على إقامة منشآت تصنيعية في أبوظبي عبر العديد من الحوافز المغرية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024